

منظمة الإنتربول ودورها في الحد من الجرائم المنظمة Interpol and Its Role in Combating Organized Crime

دباب فراح أمال*

مخبر المرافق العمومية والتنمية

المركز الجامعي مغنية

Farahamel.debab@cumaghnia.dz

تاريخ الاستلام: 2025/05/02 - تاريخ القبول: 2025/07/06 - تاريخ النشر: 2025/07/15

الملخص:

منظمة الإنتربول منظمة دولية تعنى بتعزيز التعاون الشرطي الدولي ومكافحة الجريمة المنظمة. يكمن دورها بتبادل المعلومات الجنائية بين الدول الأعضاء، وتقديم الدعم الفني والتدريب للأجهزة الأمنية، وتنسيق العمليات المشتركة للقبض على المجرمين الدوليين. كما تعتبر الإنتربول جهة رئيسية في مكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود، حيث تساعد في تقديم المتورطين في الجرائم للعدالة وتقليل نشاطهم وتنظيماتهم.

الكلمات المفتاحية: جريمة منظمة؛ شرطة دولية؛ الإنتربول؛ منظمة دولية؛ التحقيق.

Abstract:

INTERPOL is an international organization dedicated to enhancing international police cooperation and combating organized crime. Its role includes exchanging criminal information among member states, providing technical support and training to security agencies, and coordinating joint operations to apprehend international criminals. INTERPOL also plays a key role in fighting cross-border organized crime, helping to bring those involved in crimes to justice and reducing their activities and organizations.

Keywords: Organized crime; international police; Interpol international; organization; investigation.

مقدمة

القضاء على الجريمة يتجاوز قدرة أي دولة بمفردها، وذلك نتيجة التطور المذهل في مجال المواصلات وتداخل الحدود بين الدول التي تمكن المجرمين من ارتكاب جرائمهم في بلدان مختلفة دون إمكانية ملاحقتهم من طرف الدولة التي ارتكبوا فيها الجريمة الدولية، بالإضافة إلى مراعاة سيادة الدول غير القابلة للاتهاك، واستقلال الأجهزة الأمنية والقضائية داخل كل دولة عن بقية الدول الأخرى.

ونظرا لغياب هيئة شرطية دولية تتمتع بالاختصاص والصلاحيات اللازمة للقيام بوظائف سلطات إنفاذ القانون داخل الدول، كالكشف عن الجرائم وتتبع الجناة، وبالنظر إلى أن ممارسة أجهزة الشرطة الوطنية لاختصاصها خارج الحدود الإقليمية للدولة يعد مخالفا لمبدأ السيادة، الذي يعد من المبادئ الأساسية في القانون الدولي، فإن ذلك يحول دون امتداد صلاحياتها إلى إقليم دولة أخرى.

وفي ظل هذه الظروف وغيرها من التحديات، أصبح من الضروري أن يتخذ المجتمع الدولي خطوات فعالة للتصدي للجريمة المنظمة، والعمل على ملاحقة أفرادها وتقديمهم للعدالة. ومن هذا المنطلق، برزت الحاجة إلى تعزيز التعاون الشرطي بين الدول، مما أدى إلى نشوء جهود دولية مشتركة أثمرت عن إنشاء عدد من الهيئات والمنظمات المتخصصة، وعلى رأسها المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، التي تلعب دورا محوريا في التنسيق بين الدول لتتبع المجرمين والقبض عليهم تمهيدا لمحاكمتهم.

ولا شك أن هذا الموضوع يحتل أهمية بالغة باعتباره يعالج أحد التحديات الأمنية الكبرى التي يواجهها المجتمع الدولي في العصر الحديث. فمع التقدم التقني وتزايد الطابع العابر للحدود للأنشطة الإجرامية، بات من الضروري تعزيز التنسيق والتعاون بين الدول. وفي هذا السياق، يلعب الإنتربول دورا محوريا كجهة دولية تسهم في ملاحقة المجرمين، وتبادل البيانات والمعلومات، وتعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية حول العالم.

انطلاقا مما سبق، يبرز التساؤل الجوهرى التالي: ما مدى كفاءة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في التصدي للجريمة المنظمة؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي.

وعليه قسمنا دراستنا إلى محورين، تناولنا في المحور الأول الإطار المفاهيمي للجريمة المنظمة والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول"، بينما تناولنا في الثاني مساهمة الإنتربول في التصدي للجريمة المنظمة وبعض المهام المنجزة.

أولا- الإطار المفاهيمي للجريمة المنظمة والإنتربول:

في ظل تصاعد التهديدات المرتبطة بانتشار الجريمة المنظمة وتعقيدها على المستوى العالمي، تعمل المنظمة الدولية للتعاون الشرطي على تعزيز قدرات أجهزة الشرطة في مختلف الدول، من خلال دعم التنسيق والتعاون بينها بهدف تعزيز الأمن محليا ودوليا، مستندة في ذلك إلى هيكل تنظيمي متطور يوفر الدعم الفني والميداني للدول في مواجهة مختلف أشكال الجريمة المنظمة.

من خلال ما سبق سوف نتطرق في هذا المحور إلى تعريف الجريمة المنظمة وإلى تعريف الانتربول ونشأتها، والهيكل التنظيمي لها، وأخيرا أهدافها.

1- تعريف الجريمة المنظمة:

تعرف الجريمة المنظمة بأنها نوع من الجرائم التي نشأت في ظل التقدم المادي والتطور الحضاري، وترتكب بشكل جماعي منظم بهدف تحقيق أهداف غير مشروعة. تتميز هذه الجرائم بدقتها في التخطيط واعتمادها على أساليب معقدة يصعب على الجهات القانونية كشفها أو إثباتها بسهولة¹.

كما تعرف أيضا على أنها شكلا معقدا ومتنوعا من الأنشطة غير القانونية تتميز باتساع نطاقها وسرعة تنفيذها، وتشمل التعامل في سلع وخدمات محظورة. تتحكم بها جماعات إجرامية شديدة التنظيم تمتلك نفوذا واسعا وتضم أعدادا كبيرة من الأفراد من جنسيات متعددة. تمارس هذه الجماعات أعمالها بدرجة

¹ - محمد فاروق النبهان، مكافحة الإجرام في الوطن العربي، منشورات المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، 1989، ص 10.

عالية من الاحتراف والاستمرارية، وتعتمد على القوة والعنف لتحقيق مكاسب مالية وبسط النفوذ، مستعملة في ذلك أساليب متنوعة لتحقيق أهدافها².

2- تعريف ونشأة المنظمة:

1.2- التعريف:

تعد المنظمة الدولية للتعاون الشرطي كيانا دوليا حكوميا ذا طابع اجتماعي أسستها مجموعة من الدول عام 1923 بهدف تعزيز التنسيق في الشؤون الأمنية والشرطية على المستوى الدولي. تتميز المنظمة بالاستقلال في قراراتها وبشخصية قانونية دولية تؤهلها للقيام بوظائفها، تضم أجهزة دائمة يقع مقرها الرئيسي في مدينة ليون الفرنسية³، وتصنف كمنظمة فنية متخصصة تعنى بدعم التعاون بين أجهزة الشرطة في مختلف الدول. كما تعتبر منظمة عالمية من حيث طبيعة عضويتها، إذ تتيح الانضمام لجميع الدول الراغبة في الالتزام بأحكام نظامها الأساسي، كما أن نشاطها لا يقتصر على منطقة جغرافية معينة بل يشمل مختلف أنحاء العالم⁴.

2.2- النشأة:

مر إنشاء منظمة الإنتربول بأربع مراحل تاريخية وهي كالتالي :

²- ماروك نصر الدين، الجريمة المنظمة بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية أصول الدين، الصراط العدد 3، دون بلد النشر، سبتمبر، 2000، ص 130.

³- المادة 01 من القانون الأساسي للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول"، المعتمد أثناء الدورة 25 للجمعية العامة للأمم المتحدة بفيينا 1956.

⁴- لوكال مريم، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ودورها في قمع الجريمة العالمية، رسالة ماجستير كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 14.

أ- مؤتمر موناكو لعام 1914: دعا أمير موناكو "ألبرت الأول" إلى عقد مؤتمر دولي للشرطة في إمارته قبل الحرب العالمية الأولى، بهدف وضع أسس التعاون الدولي والشرطي والأمن، لقد ضم المؤتمر عددا من رجال الأمن والقضاء والقانون ولكن نشوب الحرب العالمية الأولى أدى إلى إجهاض المؤتمر قبل أن شرع في مناقشة جدول أعماله⁵.

ب- مؤتمر فيينا 1923: دعا "شوبير" مدير شرطة فيينا إلى إحياء فكرة مؤتمر موناكو، وقد عقد هذا المؤتمر في فيينا ما بين 03 و07 سبتمبر 1923 وكان من نتائجه إنشاء لجنة دولية للشرطة الجنائية، اتخذت من مدينة فيينا مقرا لها ومارست أعمالها بفعالية حتى نشوب الحرب العالمية الثانية وهذا ما عجل بتوقيف كافة أعمالها بسبب الحرب⁶.

ج- اجتماع بروكسل 1946: بدعوة من المفتش العام للشرطة البلجيكية لأعضاء اللجنة الدولية للشرطة الجنائية عقد مؤتمر الشرطة الدولية في بروكسل عام 1946 من أجل إحياء مبادئ التعاون الأمني، ووضعها موضع التنفيذ، وقد أسفر عن هذا الاجتماع إدخال عدة تعديلات على نظام اللجنة، فأنشأ فيها منصب الرئاسة، وعهد به إلى السيد "لوج" وأنشئت لجنة تنفيذية، ومنصب للأمين العام وتقرر نقل مقر اللجنة إلى باريس، وبلغ عدد المشاركين في اللجنة 19 دولة⁷.

⁵ - علاء الدين شحاتة، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2000، ص 175.

⁶ - عبد الوهاب حومد، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، مجلة الحقوق، جامعة الكويت، مجلد رقم 05، عدد 01 مارس 1981، ص 195.

⁷ - سراج الدين الروبي، آلية الإنتربول في التعاون الدولي الشرطي، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2001.

د- مؤتمر فيينا 1956: اجتمعت الهيئة المؤلفة من 55 دولة في فيينا وقررت وضع ميثاق جديد لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية، ومن أهم الأحكام الرئيسية الواردة في هذا الميثاق: تغيير اسم اللجنة الدولية للشرطة ليحمل المسمى الجديد "المنظمة الدولية للشرطة الجنائية".

3- الأهداف:

تسعى المنظمة إلى تعزيز وتوسيع أوجه التعاون بين أجهزة الشرطة الجنائية في جميع الدول، بما يتماشى مع القوانين الوطنية وروح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما تركز على دعم وتطوير الهيئات التي يمكن أن تسهم بفاعلية في الوقاية من الجرائم العامة ومكافحتها⁸.

كما أن المنظمة منذ تأسيسها سنة 1914، وضعت لنفسها مجموعة من الغايات التي ما تزال تسعى لتحقيقها حتى اليوم، وتشمل هذه الغايات تعزيز وتحديث وسائل الاتصال، التركيز على تدريب وتكوين أفراد الشرطة، العمل على تحديد هوية المجرمين، إنشاء قاعدة بيانات موحدة تحتوي على معلوماتهم وتطوير سجل دولي خاص بهم، إضافة إلى تعزيز التعاون في مجال تسليمهم بين الدول⁹.

⁸- المادة 02 من دستور منظمة الإنتربول، المصدر السابق.

⁹- عيسى زهية، دور الأمن في المجال السياحي، مداخلة أقيمت في الملتقى الوطني حول "تحولات الأمن العمومي"، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، أيام: 06 و07 ماي 2015، ص09.

ويجب الإشارة أن جهود التنسيق بين الدول الأعضاء في ملاحقة أو توقيف المجرمين تنطلق من أساس يرتكز على احترام سيادة كل دولة، إذ يعد هذا المبدأ محوريا في أداء المنظمة الدولية للشرطة الجنائية لمهامها.

ومن أبرز الجرائم التي تسعى المنظمة لمكافحتها هي ملاحقة العصابات الإجرامية، والمخدرات، والجرائم المالية التي تتعلق بالتكنولوجيا المتطورة، بالإضافة إلى الجرائم التي تؤثر على الأمن العام، والأنشطة الإرهابية، وتهريب البشر.

ثانيا- مساهمة الإنتربول في التصدي للجريمة المنظمة وبعض المهام المنجزة:

تعتبر جهود الإنتربول في مواجهة الجريمة المنظمة دوليا من الركائز الأساسية لتعزيز الأمن العالمي، حيث يضطلع بدور محوري في تنسيق التعاون بين الدول وتيسير تبادل المعلومات الأمنية. وقد ساهم في إطلاق عمليات دولية مشتركة أسفرت عن تفكيك شبكات إجرامية كبيرة. ويستند الإنتربول في عمله إلى آليات فعالة تعزز من كفاءة تعقب المجرمين، الأمر الذي أدى إلى تحقيق نتائج ملموسة ونجاحات ملحوظة في هذا السياق.

1- المساهمات:

يضطلع الإنتربول بدور محوري في التصدي للجريمة المنظمة على الصعيد العالمي، ويعد هذا الدور جزءا أساسيا من الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار. تأتي أهمية الإنتربول من قدرته على الربط بين مختلف الأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء، مما يخلق شبكة تعاون دولي فعالة. كما أن الطبيعة العابرة للحدود للجريمة المنظمة تجعل من التنسيق الدولي أمرا بالغ الأهمية، وهو ما يبرز

دور الإنتربول كحلقة وصل مركزية. في ظل تزايد التحديات الأمنية المعقدة، يبرز الإنتربول كأحد أبرز الكيانات التي تسهم في مواجهة هذه الظواهر بطرق منهجية ومتكاملة، ويشمل هذا الدور مجموعة من المهام ذات الصلة، من أبرزها:

1.1- تبادل المعلومات:

يشكل التبادل أحد الأدوار الأساسية التي تضطلع بها المنظمة، حيث تتلقى المعلومات والبيانات من المكاتب المركزية الوطنية للشرطة الجنائية في الدول الأعضاء، ثم تعمل على تنسيقها وتحليلها لإعداد وثائق تسهم بفعالية في مواجهة الجريمة المنظمة.

ويتضمن تبادل المعلومات مشاركة البلاغات والمراسلات والاتصالات التي تجريها الأجهزة الأمنية في إحدى الدول الأعضاء في المنظمة بشأن الأنشطة المرتبطة بالجريمة المنظمة وأفرادها. ويشمل ذلك بيانات عن المجرمين مثل أوصافهم بصماتهم، صورهم، بالإضافة إلى أوصاف الأشياء المرتبطة بالجريمة وصورها. وتعد السوابق القضائية من أبرز وأهم المعلومات التي يتم تبادلها بين أجهزة الشرطة في مختلف الدول¹⁰.

وفي الإطار ذاته، وضعت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود استراتيجية متكاملة تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال الوقاية من هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم. وقد تضمنت الاتفاقية نظامًا إجرائيًا يتناول آليات التحقيق والملاحقة القانونية للجرائم التي تندرج ضمن

¹⁰ - رحموني محمد، منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) آلية لمكافحة الجريمة المنظمة، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 04، 2019، ص 70.

نطاقها، مع التركيز على سبل التعاون القضائي الدولي، مثل تنسيق الاختصاص القضائي بين الدول، وتسليم المجرمين، وتأسيس سجل جنائي دولي مشترك¹¹.

2.1- التثبت من الهوية والكشف عن الجثث المجهولة:

يعتبر التحقق من الهوية والتأكد منها أحد الجوانب المهمة في التعاون الأمني الدولي. يتم ذلك من خلال المعلومات والبيانات المسجلة لدى الأجهزة الأمنية الوطنية، ويشمل ذلك أيضا التعرف على الجثث المجهولة التي يتم الإبلاغ عنها من قبل المنظمات المعنية. على سبيل المثال، في فبراير 1970، تم العثور على جثة طافية في مضيق جبل طارق، حيث تم تبادل المعلومات والتفاصيل المتعلقة بالجثة بين المكاتب المركزية الوطنية للشرطة الجنائية الدولية. وعندما تواصلت السلطات الإسبانية، أكدت أن الجثة تعود إلى بحار إسباني، وبعد مقارنة البيانات الخاصة تم التأكد من ذلك عبر النظام الخاص بالإنتربول¹².

بالإضافة إلى ذلك، تساهم منظمة الإنتربول في الأبحاث العلمية وتقديم التدريب لضباط الشرطة بشأن التعاون الدولي، كما تعمل جنباً إلى جنب مع خبراء وزارة العدل على وضع الاتفاقيات القضائية المتعلقة بتسليم المجرمين بهدف معالجة الثغرات التي ظهرت من خلال التطبيق العملي¹³.

¹¹- اتفاقية باليرمو المعتمدة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15 أكتوبر 2000.

¹²- حسنين المحمدي بوادي، الإرهاب الدولي تحريماً ومكافحة، دار المطبوعات الجامعية، ط 01 الإسكندرية، مصر، 2007، ص 175.

¹³- فايزة يونس باشا، الجريمة المنظمة في ظل الاتفاقيات الدولية والوطنية، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، دون طبعة، سنة 2003، ص 125.

3.1- التنسيق بين الدول:

يقوم الإنتربول بتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء لمكافحة الجريمة المنظمة، سواء كانت جرائم تهريب المخدرات، الجرائم المالية، الاتجار بالبشر، أو الجرائم السيبرانية، وبشكل خاص قضية فرار المجرمين، حيث يتم التنسيق مع الدول الأعضاء عبر المكاتب المركزية للمنظمة، بهدف تحديد أماكن تواجد المجرمين بسرعة واتخاذ الإجراءات الضرورية للقبض عليهم وتسليمهم¹⁴.

ونظرا للدور المحوري الذي تضطلع به منظمة الإنتربول في مجال تعقب وتسليم الأشخاص المطلوبين للعدالة، فقد أولت بعض الاتفاقيات الدولية لهذه المنظمة اختصاصات محددة في هذا الشأن. ومن بين هذه الاتفاقيات، تبرز الاتفاقية الأوروبية لتسليم المجرمين لعام 1957، المبرمة بين الدول الأعضاء في مجلس أوروبا، والتي استعانت بمنظمة الإنتربول كآلية دعم لتسهيل إجراءات الضبط والتسليم بين الدول الأطراف.

4.1- تنظيم المؤتمرات والندوات ذات الطابع الدولي:

تقوم منظمة الإنتربول بتنظيم مؤتمرات وندوات دولية وإقليمية تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة. تشمل هذه الفعاليات المؤتمرات الإقليمية التي تعقد في مناطق محددة مثل آسيا وأوروبا وأفريقيا، حيث يتم فيها دراسة آثار الجريمة في تلك الأقاليم وسبل مكافحتها، فضلا عن مناقشة الحلول الفعالة لمكافحة الجريمة. كما تنظم المنظمة ندوات دولية متخصصة حول

¹⁴- علي محمد جعفر، الاجرام المنظم العابر للحدود وسياسة مكافحته، بحث في مجلة الأمن والحياة الصادر عن أكاديمية نايف للعلوم القانونية، الرياض، السعودية، العدد 270، سنة 2007، ص 195.

موضوعات ذات صلة بالشرطة والجريمة، بما في ذلك برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات ضباط الشرطة.

كما تعقد مؤتمرات دولية خاصة بمكافحة تزيف العملة باعتباره نشاطا رئيسيا للإنتربول، يسلط من خلال هذا المؤتمر الضوء على حجم هذه الجريمة والأساليب الحديثة المعتمدة في ارتكابها.

5.1- تقديم تقارير دورية بالإحصائيات الجنائية:

تنشر المنظمة إحصائيات جنائية دورية كل سنتين، تتضمن تحليلا لاتجاهات الجريمة وأساليب التصدي لها في الدول الأعضاء. وتتيح هذه الإحصائيات إجراء مقارنات بين معدلات الجريمة في تلك الدول. يتم إعداد هذه البيانات من قبل الأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء في الإنتربول، حيث تقوم تلك الأجهزة بتسليمها إلى المكاتب المركزية الوطنية، التي تقوم بدورها بإرسالها إلى الأمانة العامة للإنتربول.

6.1- إصدار النشرات:

يصدر الإنتربول نشرات دولية مثل "النشرات الحمراء" لطلب القبض على المجرمين الهاربين والمطلوبين دوليا، ويقوم بتوزيعها على أجهزة إنفاذ القانون حول العالم.

2- الأعمال المنجزة من قبل منظمة الإنتربول خلال عام 2022¹⁵ و2024:

¹⁵- الإنتربول، التقرير السنوي، الوصل بين أجهزة الشرطة لجعل العالم أكثر أمانا، 2022.

خلال الفترة الممتدة ما بين 2022 و2024، كثفت منظمة الإنتربول نشاطها في دعم الأمن الدولي والتصدي للجريمة المنظمة من خلال تعزيز التعاون بين أجهزة الشرطة في مختلف الدول الأعضاء. وسعت إلى تنسيق الجهود وتبادل البيانات لمجابهة التهديدات الأمنية المتنامية. كما أولت اهتماما كبيرا لتطوير الوسائل التقنية والميدانية التي تسهم في دعم التحقيقات على المستوى الدولي. وتندرج هذه المساعي ضمن رؤيتها الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار العالميين. ومن هذه الإنجازات:

2.1- المهام خلال عام 2022:

1- في مجال الجريمة والفساد :

- عملية **FIRST LIGHT 2022**: شاركت 76 دولة في حملة دولية واسعة لملاحقة شبكات الجريمة المنظمة المتورطة في جرائم الاحتيال والنصب عبر وسائل الاتصال، بما في ذلك الخداع الهاتفي، والاحتيال العاطفي، وعمليات النصب عبر البريد الإلكتروني.

-ومن نتائجها: تمت مصادرة 1,770 موقعا حول العالم، وأسفرت العمليات عن توقيف 2,000 شخص من مشغلي المواقع الإلكترونية والمحتالين والمشتبه في تورطهم بعمليات غسل أموال. كما جرى تجميد 4,000 حساب مصرفي، ومصادرة ما يقارب 50 مليون دولار من الأموال غير القانونية.

2- في مجال الإرهاب:

عمليات التوقيف: شخص واحد ملاحق بناء على نشرة خاصة من الإنتربول
- مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بالإضافة إلى 9 أشخاص ملاحقين بناء على

نشرات حمراء، و400 حالة تطابق في قاعدة بيانات الإنترنتول الخاصة بوثائق السفر والهويات.

3- في ميدان الجريمة السيبرانية:

نفذت الشرطة النيجيرية عملية مشتركة مع الإنترنتول تحت اسم "فالكون" Falcon أسفرت عن اعتقال 11 شخصا يشتبه في تورطهم بشبكة جرائم سيبرانية نشطة. يعتقد أن العديد من المعتقلين، الذين أُلقي القبض عليهم من قبل وحدة مكافحة الجرائم السيبرانية التابعة للشرطة النيجيرية بالتعاون مع موظفي الإنترنتول في نيجيريا، مرتبطون بشبكة احتيال كبيرة تعرف باسم SilverTerri.

4- في نطاق الشبكات الاجرامية المتخصصة في الاتجار بالمخدرات:

أظهرت العملية الدولية "ليون فيش Lionfish V": حجما كبيرا لتجارة المخدرات غير المشروعة، حيث تم ضبط كميات من المخدرات والسلائف الكيميائية تقدر قيمتها بحوالي 750 مليون دولار أمريكي. كما أسفرت العملية عن اعتقال 1,333 شخصا في دول مختلفة حول العالم. وقد استهدفت العملية شبكات الاتجار بالمخدرات عبر وسائل النقل الجوية والبحرية والبحرية في 22 دولة وتم تنفيذها بناء على تنسيق منسق عبر الحدود.

نتائجها: أسفرت هذه الجهود عن ضبط أكثر من 291 طنا من السلائف الكيميائية و35.5 طنا من المخدرات، مما يجعلها واحدة من أكثر العمليات نجاحا التي تم تنفيذها من قبل المنظمة.

2.2- المهام خلال عام 2024:

1- عملية جاكال : (Operation Jackal III)¹⁶ نفذت عملية "جاكال III"

كمبادرة دولية مشتركة لمحاربة الجريمة المنظمة في منطقة غرب إفريقيا، قادها الإنتربول خلال الفترة الممتدة من 10 أبريل إلى 03 جويلية 2024، بمشاركة 21 دولة من خمس قارات. وركزت العملية على تفكيك شبكة "الفأس الأسود" النيجيرية، المعروفة بتورطها في أنشطة إجرامية مثل الاحتيال الإلكتروني، والاتجار بالبشر، وتهريب المخدرات.

من نتائجها: أسفرت العملية عن إلقاء القبض على نحو 300 فرد في 21 دولة، وتجميد أكثر من 720 حسابا مصرفيا. كما تم مصادرة أصول تقدر قيمتها بحوالي 3 ملايين دولار، وتم تحديد هوية أكثر من 400 شخص مشتبه بهم.

2- عملية سيرينجيتي (Operation Serengeti)¹⁷: أطلقت عملية

سيرينجيتي كحملة أمنية شاملة تستهدف مكافحة الجرائم الإلكترونية في القارة الإفريقية، ونفذت بتعاون مشترك بين الإنتربول ووكالة أفريبول التابعة للاتحاد الإفريقي. استمرت هذه العملية من 02 سبتمبر حتى 31 أكتوبر 2024 بمشاركة 19 دولة من مختلف أنحاء إفريقيا.

من نتائجها: أسفرت العملية عن تحقيق نتائج بارزة، هامة تمثلت في توقيف 1,006 أشخاص يشتبه في ضلوعهم بأنشطة إجرامية، إضافة إلى التعرف

¹⁶ - عملية Jackal، منشور على الموقع: <https://apnews.com/article/interpol-cybercrime-africa-afripol-fraud-serengeti-trafficking-208111329edd3a1a64faf85cc7c0d2c0>، تاريخ الاطلاع: 2025/04/03، على الساعة: 10:00.

¹⁷ - عملية Serengeti لمكافحة الجرائم الإلكترونية: الإنتربول يعتقل أكثر من ألف شخص في إفريقيا منشور على الموقع: https://telexpress.com/358160.html?utm_source=chatgpt.com، تاريخ الاطلاع: 2025/04/04، على الساعة: 14:30.

على نحو 35,000 ضحية تعرضوا لعمليات احتيال. وتقدر الخسائر المالية الناجمة عن هذه الجرائم بنحو 193 مليون دولار. كما تم خلال العملية تفكيك عدد من الشبكات المنظمة المتورطة في أنشطة مثل الاحتيال الإلكتروني، والابتزاز الرقمي والاحتيال عبر البريد الإلكتروني.

الخاتمة:

من خلال موضوعنا منظمة الانتربول ودورها في الحد من الجرائم المنظمة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) هي هيئة حكومية دولية دائمة، تتمتع بالشخصية القانونية على الصعيد الدولي، وتمتلك الأهلية التي تمكنها من أداء مهامها. أسست بموجب اتفاق بين عدد من الدول من خلال وثيقة تعرف بـ "الدستور"، وتهدف إلى تنظيم وتنسيق وتعزيز التعاون بين أجهزة الشرطة في مختلف الدول لمكافحة الجريمة. ويقع مقرها في باريس، فرنسا.

- تتولى منظمة الإنتربول مواجهة الجرائم التي تعجز أجهزة الشرطة المحلية عن التصدي لها، خاصة عندما يعبر المجرمون الحدود الوطنية ويفلتون من نطاق السلطات الداخلية.

- لا يكتمل دور الإنتربول في مكافحة الجرائم على المستوى الدولي إلا من خلال التواصل الشرطي الفعال، سواء بين المكاتب المركزية الوطنية والأمانة العامة، أو بين تلك المكاتب بعضها مع بعض.

-تسعى منظمة الإنتربول إلى تعزيز التعاون بين أجهزة الشرطة لمواجهة الجريمة المنظمة، مع التزامها بالعمل ضمن إطار القوانين الوطنية والدولية وبشكل خاص مراعاة حقوق الإنسان.

-تتطلب مكافحة الجريمة المنظمة تفعيل دور الإنتربول ومنحها صلاحيات تمكنها من التنسيق والتواصل الفعال مع الجهات المعنية بهدف توقيف مرتكبي هذه الجرائم.

-الهدف يتمثل في مكافحة الجريمة المنظمة والقضاء عليها من جذورها، من خلال ملاحقة المجرمين ومساءلتهم عن أفعالهم، لضمان عدم الإفلات من العقاب.

- تتجلى أهمية المنظمة في الدعم الذي توفره للدول الأعضاء من خلال تعزيز كفاءة أجهزة الشرطة، عبر إعداد برامج تدريبية متقدمة وتزويدها بأحدث الوسائل التكنولوجية التي تساعد في كشف الجرائم والتصدي لها. وبهذا، تعد المنظمة الدولية للشرطة الجنائية جهة محورية وأساسية في تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة.

- التوصيات:

- توسيع استخدام قواعد بيانات الإنتربول مثل قاعدة بيانات الإشعارات الحمراء (Red Notices) للمشتبه بهم.

- توسيع نطاق تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدول الأعضاء عبر قواعد بيانات الإنترنت المتقدمة، وخاصة قاعدة البيانات الخاصة بالمجرمين الأسلحة، وثائق السفر المزورة.

- تعزيز أدوات مراقبة الجرائم الإلكترونية وغسل الأموال.

- السعي إلى تنسيق القوانين بين الدول للحد من الثغرات القانونية التي تستغلها الشبكات الإجرامية.

- تأسيس وحدة متخصصة داخل الإنترنت لمتابعة ومراقبة قضايا الفساد ذات الصلة بالجريمة المنظمة.

قائمة المراجع:

النصوص القانونية:

- اتفاقية باليرمو المعتمدة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15 أكتوبر 2000.

- القانون الأساسي للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول"، المعتمد أثناء الدورة 25 للجمعية العامة للأمم المتحدة بفيينا 1956.

الكتب:

- حسنين المحمدي بوادي، الإرهاب الدولي تحريما ومكافحة، دار المطبوعات الجامعية، ط 01، الإسكندرية، مصر، 2007.

- سراج الدين الروبي، آلية الإنتربول في التعاون الدولي الشرطي، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2001.

- علاء الدين شحاتة، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، إيتراك للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2000.
- فايزة يونس باشا، الجريمة المنظمة في ظل الاتفاقيات الدولية والوطنية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، دون طبعة، سنة 2003، ص 125.
- محمد فاروق النهران، مكافحة الإجرام في الوطن العربي، منشورات المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، 1989.
- الإنتربول، التقرير السنوي، الوصل بين أجهزة الشرطة لجعل العالم أكثر أمانا 2022.

الرسائل والمذكرات:

- لوكال مريم، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ودورها في قمع الجريمة العالمية رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2008-2009.

المقالات:

- رحموني محمد، منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) آلية لمكافحة الجريمة المنظمة، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 04، 2019.
 - عبد الوهاب حومد، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، مجلة الحقوق، جامعة الكويت، مجلد رقم 05، عدد 01 مارس 1981.
 - علي محمد جعفر، الاجرام المنظم العابر للحدود وسياسة مكافحته، بحث في مجلة الأمن والحياة، الصادر عن أكاديمية نايف للعلوم القانونية، الرياض السعودية، العدد 270، سنة 2007.
 - ماروك نصر الدين، الجريمة المنظمة بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية أصول الدين، الصراط، العدد 3، دون بلد النشر، سبتمبر، 2000.
- الملتقيات:

- عيسى زهية، دور الأمن في المجال السياحي، مداخلة أقيمت في الملتقى الوطني حول "تحولات الأمن العمومي"، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة أيام: 06 و 07 ماي 2015، غير منشورة.
مواقع الإنترنت:

-عمليةJackal، منشور على الموقع-<https://apnews.com/article/interpol-cybercrime-africa-afripol-fraud-serengeti-trafficking-208111329edd3a1a64faf85cc7c0d2c0>، تاريخ الاطلاع: 2025/04/03، على الساعة: 10:00.

-عملية Serengeti، لمكافحة الجرائم الالكترونية: الإنتربول يعتقل أكثر من ألف شخص في إفريقيا، منشور على الموقع: https://telexpresse.com/358160.html?utm_source=chatgpt.com، تاريخ الاطلاع: 2025/04/04، على الساعة: 14:30.